بسالة عن المراد يحب القوم ولم يلحق بهم انه مع من احبت ويرحم
الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي الترمذي حيث قال اللهم انا
نتوسل اليك بحبهم فانهم احبوك وما احبوك حتى احببتهم فبحبك
اياهم وصلوا الى حبك ونحن لم نتوصل الى حبهم فيك الا بعطا
منك فتمم لنا ذلك حتى نلقاك وقال ابا يزيد البسطامي اذا رايته
مومنا مصدقا بكلام اهل هذه الطريقة فاساله الدعا فانه
مجاب الدعا وقال ابو عبد الله القرشي من صدق بهذا الامر
فهو ولي ومن ادرك منه مقاما او نال منه حالا فبدل وقال
سيدي ذروق اعلم ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل
باعمالهم كان بعيدا عنهم وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة
ولا انتفاع انتهى تنبيه اعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ
لا يقدح في صحبته بعد ان بلغه مناقبه وطريقته بالتواتر
فليس لقائل ان يقول كيف يقتدا به وهو ميت فانا نقول
انما نقتدي بما بلغنا عنه من طريقته واخلاقه الحميدة لا
بصورته الجسمية كما انا نحب فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ولم نجتمع بهم وانما نقتدي بهم بما بلغنا من اثارهم
انتهى وينبغي لمن انتسب الى ولي من اوليا الله تعالى ان
يشتغل به في اصول طريقته وفروعها المهمة ثم ان علمها ورد قا نقرا
وليعلم ان هذا الولي باب من ابواب الله تعالى يقف به لياذه

من ذلك الباب

من ذلك الباب نفحة رحمة على حسب مراده وليكن قصده لله تعالى
دون ما سواه ويعظمه تعظيما اي فيه رضى الله تعالى لانه تعالى
ينوب عن وليه اذا فقد ويغني به اذا شهد ذكره نور القلوب
ومشاهدته مفاتيح الغيوب والله الموفق للصواب واعلم
ان التشبه يكون في الزي وفي الخلق وفي العمل فالتشبه
بهم في الزي بوجه جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين
عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين الاية
فاباح الزي لدفع المضرة وغيرها ولبس الخرقة للتمييز من ذلك
وللدخول في القوم في التشبه لكن بشرط هذا اجتناب
الكبائر وصغائر الخسة وما لا يرضاه ذوا الهمم الدنيه ثم المتشبه
والمستند اما محب فجزاوه ان يحب فيوضع له القبول في الخلق
واما المستند فجزاوه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب
فلا يراه احد الا احترمه وعظمه واما الطالب فجزاوه ان ينصح
وينقاد فيتيسر له الخيرات وتصرف عنه الشرور الدنيه على قدر
الفضل والقصد والهمة في جميع ذلك وعلى قدر اهل العزم
تاتي العزايم وشرط الشيخ الذي يستند اليه ان ينصح الجميع
بما امكنه فيدلهم على التقوا والاستقامة وينهاهم عن المنكر
والملامة ويدعوا لمن قبل منهم بالثبات ويعلمه ما امكنه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)